

# التصوف حول النار

## خالد الخزرجي

### ١ - العلاج من جديد

قال انهض  
هذا زمن يتوارث فيه الابناء الآباء  
والارض العطشى تزهو من عرق الفقراء  
انهض ..  
فالساعة آتية  
والارض ستعلن ثورتها  
الساعة آتية  
والليلة تحترق الانهار ،  
ويعشب جرح من عطش الصحراء

●

لم يخلع بعد ابي قمصان النوم  
ما زال يراود أوثان الكعبة  
ويدخن تاريخا مدفونا في الاوحال

●

### قال اسمع :

حين يهيج البحر تعلم  
ان تسكن بين الامواج ،  
تغرب  
كي تعرف ان الفقراء يوحدهم  
قدر الثورة ..

●

### سرقوا عيني

ويداك ؟ ..  
قطعوها ..

كانت لي شفتاي ..

ها أنت يصارعك الخوف ، الضعف البشري ،

تموت ، وتبعث في نطف الاشياء ..  
تندفق من شفتيك ينابيع من مطر النور ..  
فلماذا تسكن جلدك يا ولدي ؟ ..

●

آه .. لو اني املك أقداري ..

●

تاريخي ينخر في جسدي  
من يعتقني من هذا القيد ؟ ..  
من ينفخ في الروح ومن ينزع عني وجهي ؟  
- وأذن  
فالثورة يا ولدي  
حطب للمجد ! ..

●

### ٢ - الصدى ..

اتكلم يا حضرات السادة ،  
عن أمجاد لم يصنعها ،  
غير دمي ..  
عن خبز ،  
يعجنه الجلاد رصاصات بغمي  
أتكلم ، أعرف ان الموت مسيل الماء ..  
فانا المتحدث باسم نقاء الارض ،  
أقول لكم :  
كل الاشياء تناقضها الاشياء ! ..

بغداد ( العراق )